مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

شعبان الخير / ١٤٤٤ هـ - آذار ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (١٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٧)

(شعبان الخير ١٤٤٤هـ، آذار ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هاشم جبار صدام الزرفي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هاشم جبار صدام الزرفي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩
دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم	أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	٥١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قاعدة التسامح في أدلة السنن عند المحقق أحمد النراقيّ	حسن راضي حمادي الهاشمي أشراف : أ.د. وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	٦٩
العمل التطوعي في مسيرة الأربعين	إشراف:أ.د. عباس علي كاشف الغطاء جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله الطالب: حسين خضير عبيد مهدي جامعة الكوفة – كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٨٩

عقد التأمين عند المذاهب مفهومه وأركانه ومشروعيته	الباحث : محسن رياح ليلو جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف: ا.م.د. حيدر عبد الجبار الوائلي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٢١
الحضانة بين الشريعة والقانون	م.د. أحمد سامي وزارة التربية مديرية تربية النجف الأشرف	١٤١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المجتمع الإسلامي و العلاقة بين الحاكم والمحكوم (دراسة في ضوء التصور الاسلامي)	م.د. كريم عبد حمزة الكلابي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	١٦٩

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حياة ابن الفارض والحب الإلهي	أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩١

السرد بين البساطة والاكتمال في طرديات الشعر العباسي	الباحث: علي هاني حسن الجبري أ.د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية قسم اللغة العربية / الأدب	٢١٧
البحث النحوي في تفسيري الميزان والشعراوي (دراسة موازِنة)	الباحث: عادل حريجه كزار إشراف:أ.د. ناصر عبد الإله دوش جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٢٥٣
رفض الشّخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م " دراسة في ملامح الكوميديا السّوداء "	أ.د. إيمان مُطر السُلطاني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: رسل علي ونّاس الفيّاض المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٥
المصاحبة المعجمية(التضام) وأثرها في تماسك أمثال أهل البيت – عليهم السلام – معجميا..	أ.د. محمد ياسين الشكري الباحثة: آفاق معين محمد الياسري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٢٩٩
ضمائر الفعل النكرة وضمائر الاسم المعرفة وأثرها في فهم النصّ القرآني	أ.م.د. تومان غازي الخفاجي كلية الإعلام – الجامعة الاسلامية النجف الأشرف	٣٢٥
الأنساق الثقافية الظاهرة في شعر المخضرمين	أ.م.د. سعد جبار الحسناوي الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات	٣٥٧

علل اختيار الأسماء في التعبير القُرآني نظم الدرر للبقاعي ٨٨٥هـ اختيارًا	أ.م.د. محمّد هادي البعّاج الباحث: صادق راضي خنوية جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٣٧٧
المُهيمن البلاغيّ في النسق الثقافيّ (أبو نُوَاس أنمُوذجاً)	م. د. زينب علي حسين الموسويّ كلية الكوت الجامعة – قسم القانون	٤٠٩
حماسة أبي تمام بين الشفاهية والكتابية	م.م. صفاء علي أحمد المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	٤٣٩
الاستعارة التخييلية المفهوم والمصطلح والنشأة	م.م. علي ميران جبار المنكوشي مديرية تربية النجف الأشرف	٤٦١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف النخب الصحفية العراقية من القضية الفلسطينية (١٩٤٨– ١٩٦٨)	الباحثة: مرفت كريم جواد مهدي الخزعلي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ الحديث أ.د.علي عبد المطلب علي خان المدني جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ	٥٠١

إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم	أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي كلية الطوسي الجامعة	٥٢٧
الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤هـ/١٠٣١ – ١٠٩١م)	أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٥٦٥
الإمام الصادق (عليه السلام) وجهوده الإصلاحية في المجتمع	م.د. عفيف عريبي يونس قسم الدراسات القرآنية واللغوية كلية العلوم الإسلامية الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٠٧

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المسؤولية الدولية الناشئة عن عدم امتثال الدول في ضوء مفهوم واجب العناية المعلوماتية	أ.د.صدام حسين وادي الفتلاوي أستاذ القانون الدولي جامعة بابل – كلية القانون طالب الدكتوراه / جبر ياسين لفته جامعة بابل – كلية القانون	٦٩٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
رعاية المسنين في محافظة بابل	أ.د جواد كاظم الحسناوي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: هديل كاظم هدي	٧٢٥

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الكفاءة التكيفية لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. علي حسين عايد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد مالك محمد ورد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية	٧٥٥

دراسات فى علم الاجتماع		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
واقع مطار النجف الاشرف الدولي والاهمية الاقتصادية له وتأثيرها على التنمية الاجتماعية	الباحث: اصيل قاسم حسين طالب ماجستير قسم المجتمع المدني وقضاياه كلية الآداب – جامعة الكوفة الاستاذ المساعد الدكتور احمد يحيى عباس عنوز	٧٨١

العمل التطوعي في مسيرة الأربعين

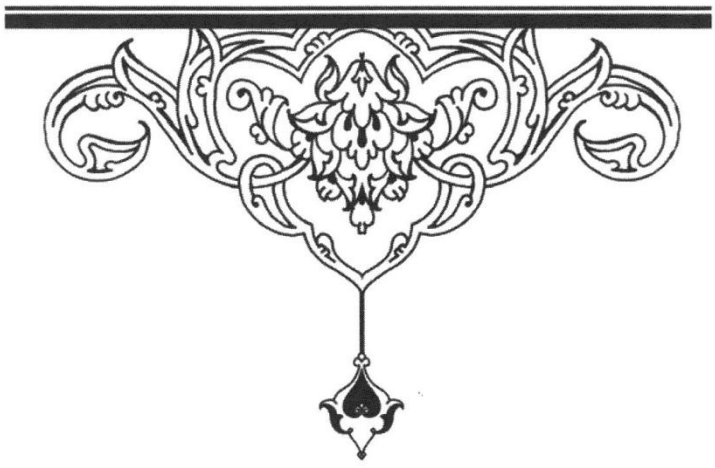

إشراف

أ.د. عباس علي كاشف الغطاء

جامعة الكوفة ـ كليه الفقه

قسم الفقه وأصوله

الطالب

حسين خضير عبيد مهدي

جامعة الكوفة ـ كليه الفقه

قسم الفقه وأصوله

العمل التطوعي في مسيرة الأربعين

إشراف	الطالب
أ.د.عباس علي كاشف الغطاء	حسين خضير عبيد مهدي
جامعة الكوفة ـ كليه الفقه	جامعة الكوفة . كليه الفقه
قسم الفقه وأصوله	قسم الفقه وأصوله
abbas.kashifulghitaa@uokufa.edu.iq	husayn khudir eubayd Mahdi

ملخص البحث:

يتخلص البحث الموسوم : (العمل التطوعي في مسيرة الأربعين) والذي يتضمن الاعمال التطوعية التي تقوم بها الجهات الداعمة لمسيرة الاربعين نحو الامام الحسين (عليه السلام)**وان** مسيرة الأربعين تعتبر ظاهرة تعاونية يقوم بها جميع الأفراد على التعاون فيما بينهم سواء من قبل الزائرين أو ممن يقدمون لهم الخدمات) وان هذا التعاون لأجل غرض عقلائي، والذين يتمثلون بالمؤسسات المجتمع المدني والاهالي (بالمواكب الحسينية) العتبات المقدسة والجهات الساندة والجهات الحكومية .و يعد العمل التطوعي بأنه نشاط اجتماعي مجاني، يقوم به الأفراد من تلقاء أنفسهم، بشكل فردي أو جماعي.وان الأعمال التطوعية يمكن ان تكون أقسام:الأول: في المجال الاقتصادي و الثاني: في المجال الاجتماعي،و تكمن أهمية العمل التطوعي على المستوى المجتمعي، في أنه يزيد من التكاتف بين أفراد المجتمع، ويقوي العلاقات الإنسانيّة، ويعزز التنافس الإيجابي بين الأفراد والجماعات، ويساعد على تحسين أحوال الفقراء. وحيث مسيرة الاربعين مسيرة عالمية يجب ان تتكاثف الجهود التطوعية من اجل انجاح هذه المسيرة وتوفير الطعام والسكن والنقل وسقي الماء والضيافة لسائرين نحو مرقد الامام الحسين (عليه السلام). والعمل التطوعي في زيارة الأربعين ينبغي توفر الإطعام بل الإيواء في المسكن والعلاج الطبي لمن يحتاج اليه .

ان العمل التطوعي تتوزع أدوار و أدائه وتنفيذه الى عدة مجاميع وتشكيلات يمكن ملاحظتها كمال يأتي :الأفراد(عن طريق المواكب) ، المؤسسات الحكومية الساندة،والعتبات المقدسة والمؤسسات الاخرى .

الكلمات الافتتاحية : (العمل التطوعي ، الموسسات الساندة ، المجمتع المدني ، الخدمات التطوعية).

prof. Dr. al'iishraf abbas A Mohammed Ridha

abbas.kashifulghitaa@uokufa.edu.iq

husayn khudir eubayd mahdi

husain.shamry@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

العمل التطوعي في مسيرة الأربعين

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد :

تعتبر مسيرة الأربعين من الممارسات والشعائر الاجتماعية، فأنها فوق آليات الوصف والكشف ، ومستوياتها أعمق من أمكانيات البيان ، ففي هذا الفصل سنبذل ما في وسعنا من تقديم ما يمكن التقاطه من دلالات تكتنف هذه الشعيرة نفسها ، وما تتوشح به من إشراقات واعدة على شكل مقاربات أولية قابلة للتطوير المستمر ، فما تكتنزه مسيرة الأربعين من دلالات لا يقف عند حد معين ، وبما ان مسيرة الأربعين تعتبر ظاهرة تعاونية يقوم بها جميع الأفراد على التعاون فيما بينهم سواء من قبل الزائرين أو ممن يقدمون لهم الخدمات، وان هذا التعاون لأجل غرض عقلائي مباح فانه يدخل تحت عموم قوله تعالى﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى ﴾(١).

وتكمن أهمية العمل التطوعي على المستوى المجتمعي، في أنه يزيد من التكاتف بين أفراد المجتمع، ويقوي العلاقات الإنسانيّة، ويعزز التنافس الإيجابي بين الأفراد

والجماعات، ويساعد على تحسين أحوال الفقراء والمحتاجين من خلال المساهمات المالية للمتطوعين والمتبرعين، كما أنّه فرصة جيدة لتوجيه طاقات الأفراد ومهاراتهم لتحسين البيئة المحيطة وتقديم المساعدة لمن يحتاجهاويظهر ذلك جليا في مسيرة الاربعين الى الامام الحسين (عليه السلام) حيث تتكاثف كل الجهات وتتظافر كل الجهود من اجل انجاح هذه المسيرة مع العدم الغيبي لها .

المطلب الأول

أهمية العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي بأنه نشاط اجتماعي مجاني، يقوم به الأفراد من تلقاء أنفسهم، بشكل فردي أو جماعي، وذلك من خلال التبرع بجزء من الوقت، أو الجهد، أو المال، أو الخبرة، وهو لا يقتصر شريحة مجتمعية معينة بل يشمل الرجال والنساء، والشباب والشابات، والشيوخ وكبار السن، الموظفين وغير الموظفين، الأغنياء والفقراء، المتدينين وغير المتدينين، ولا على حقل اجتماعي محدد، بل، يشمل جميع الحقول الاجتماعية والإنسانية والخدمية، مثل: الخدمات العامة، والتعليم، والصحة، والتنمية الاجتماعية، والمساعدات العينية، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة: كالأيتام، والأرامل، والمعاقين، وغيرهم. (٢) ولكن هناك فرق بين ما يقام لغرض أنساني وبدافع شعور غير منبعث عن اعتقاد أو توجيه شرعي أي انه فاقد للنية وقصد القربة الى الله تعالى وبين ما هو مراد لغرض القربة اذا الأعمال منوطة بالنيات ولا عمل الأ بنية،فان الذين يقومون بفعل المسير أثناء الزيارة ليس لديهم نية أخرى غير قصد القربة، والثواب ، وليس هناك نوايا أخرى تدخل على اصل الفعل اذا الغالب ان المسير الى كربلاء تصاحبهُ مشقات وتعب شديدين وليس هناك ثمة نزهة وانس او ما شابه ، وعلى المستوى الديني ؛ فليس هناك دين سماوي وغير سماوي، يرشد، ويحث، ويعطي الأجر الدنيوي والأخروي على العمل الخيري التطوعي مثل الإسلام ، " بحيث جعلته عبادة بل امتدت إلى كل قطاعات النشاط الإنساني " (٣)

فهناك الكثير من الآيات التي تحث على العمل التطوعي، وعلى العون ومساعدة الآخرين ، وهي وان كانت فاقدة للتصريح بزيارة الأربعين الأ أنها تجري مجرى الخطاب العام في الأعمال الخير وسبل التعاون ومن هذه الآيات: قوله تعالى ﴿ .... وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾(٤).

فان التطوع الذي يقوم به الأفراد في تقديم الطعام والشراب والمسكين وما يتعلق به من اجل خدمة زائري الحسين عليه السلام في مسيرة الأربعين داخل ضمن الخيرية التي أشارت اليها الاية الكريمة(من تبرّع بما لم يفرض عليه من القربات مطلقا ، أي من تطوّع تطوّعا بخير فَإِنَّ اللَّه شاكِرٌ له مجاز بعمله) (٥).

وقوله تعالى ﴿.... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ... ﴾(٦). وهذا التعاون مشروط بالبر والتقوى وهما متحققان في ما يحصل أثناء المسر في زيارة الأربعين لانهما من الإحسان المأمور به (وهذا أمر واجب بحسب الشريعة الإسلامية وشريعة العقل الفطري ، والمناقشة أحيانا في حسن الإحسان ، ترجع إلى كون مورد النقاش إحسانا وبرا ، وإلا فكل ما كان برا وإحسانا فهو مما يدرك العقل لطفه وحسنه) (٧).

ومنها قوله ﴿ ..... وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٨) وقوله تعالى :﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيم﴾ (٩).

فان ما يقوم به الأفراد من تقديم المعونات للزائرين وهو وان كان من غير تعين للأصناف الواردة في الاية ألا ان لكثرة الزائرين وتعدد اجناسهم ونسبهم لابد ان يكون البعض الكثير من هذه الأصناف اذا فيه القرابات والمساكين وبناء السبيل وجلهم من مقيمي الصلاة الذين تحملوا الصعوبات وصبروا في سبيل أعلاء كلة الحق بنصرة الحسين (عليه السلام) من خلا ل زيارته (عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) فانه تلا هذه الاية: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (١٠). الحسين بن علي منهم والله ان بكائكم عليه وحديثكم

بما جرى عليه وزيارتكم قبرة نصرة لكم في الدنيا ، فابشروا فأنكم معه في جوار رسول الله صلى الله عليه واله) (١١).

ومنها قوله اللَّه سبحانه وتعالى : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾(١٢)

وهذه من الآيات التي تامر المكلفين بان ينفقوا الطيبات في سبيل الله وهذا مشاهد عيانا في زيارة الأربعين حيث تنفق ألوان من النفقات من أطعمة ومساكن للزائرين ويجتهد أصحاب هذه النفقات بان تكون من أجود ما يستطيعون توفيره (ففي قوله تعالى ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ أو مما يعمها وغيرها من الأعمال على ان المراد بالإنفاق مطلق البذل وفيه من الإيذان بعزة منال البر) (١٣).

ومنها قوله تعالى : ﴿ وَما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ ﴾ (١٤).

فان الأنفاق الذي يبذل في زيارة الأربعين في الحقيقة هو لوجه الله ولي الله فأراد بالوجه ههنا التوجه إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة، وقال: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (١٥)﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ (١٦)، ﴿يريدون وجه الله﴾ (١٧)، ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾ (١٨)واي عمل اصلح من البذل في سبيل وجه الله على الحقيقة، ومعناه: كل شيء من أعمال العباد هالك وباطل إلا ما أريد به الله، وعلى هذا الآيات الأخر، وعلى هذا قوله: ﴿يريدون وجهه﴾ (١٩)، ﴿تريدون وجه الله﴾(٢٠). فقصد التقرب والإخلاص في الإطعام وكونه حلال طيب تراعي في كل ذلك.

عن الحارث بن المغيرة، قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فسأله رجل عن قول الله تبارك و تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾،([٢١]) فقال: ..إنما عنى كل شيء هالك إلا وجهه الذي يؤتى منه، و نحن وجهه الذي يؤتى منه(٢٢)

وروي عن ضريس الكناسي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قول الله عز و جل: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾،(٢٣) قال: نحن الوجه الذي يؤتى الله عز و جل منه(٢٤) .

و قال أبو عبد الله (عليه السلام): نحن وجه الله الذي لا يهلك، و عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قول الله عز و جل:﴿كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، قال: نحن هو(٢٥).

ومنها قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢٦).

فتسابق الزائرين في المسير وإنفاقهم من جهودهم وأبدانهم وأوقاتهم وكذلك من يقومون بالخدمة لهؤلاء الزائرين هو في الحقيقة استباق لهذا اليوم وإشفاقا منهم لئلا يكونوا ممن يخسر تلك الشفاعة التي وعد القران بها من ينفق ما رزقه الله، ولا يقتصر الأنفاق على الماديات بل كل ما يؤدي الى الخير والتقوى والإصلاح يعد انفاقا فالكلمة الطيبة والحكمة الصادقة والموعظة البليغة من مصاديق الأنفاق أيضا وهذا كثيرا ما يحصل في المسير الى كربلاء في الأربعين.

وقوله : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾(٢٧).

قد وعد الله في الأنفاق في سبيله تضاعف ما ينفق سواء في الدنيا ام في الأخرة والواقع المحسوس يشهد بصدق انطباق الاية على المنفقين في زيارة الأمام الحسين(عليه السلام) أذن الفقراء والمعوزين منهم يبذلون جل ما عندهم ثم بعد ذلك لا تصيبهم مخمصة ولا اعواز من مال في بقية أيام السنه مع ان ما ينفق كثيرا بالقياس الى دخلهم مما يدل ان ما ينفق في سبيل الأربعين هو في سبيل الله تعالى واي سبيل اعظم من سبيل ال محمد (صلى الله عليهم) (٢٨)فيكون هذا الأنفاق مصداق لهذه الآية الكريمة.

ومنها قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢٩).

ولعل الأنفاق في زيارة الأربعين من اجلى مصاديق هذه الاية فان المن والأذى منفيان مطلقا في هذه الزيارة على المنفق عليهم بل يتجرد المنفقين روحيا وتحصل للكثير منهم حالات من السمو والنقاء ما لم يحصل في غير أوقات الزيارة فاين المن والأذى بمثل هذا الحال والآية وان كانت تشير الى الأنفاق على الفقراء لكن (لابد

من القول إن المن والأذى اللذين يحبطان قبول الإنفاق لا يختصان بالإنفاق على الفقراء فقط ، بل تجنبهما لازم في جميع الأعمال العامة والاجتماعية كالجهاد في سبيل الله والأعمال ذات المنفعة العامة التي تتطلب بذل المال) (٣٠)واي عمل اجتماعي افضل لا من معون زائري الحسين يوم الأربعين و الأنفاق عليهم.

وهناك العشرات من الآيات القرآنية التي تجري في هذا السياق والتي يمكن الاستدلال بعمومها على التأكيد على العمل التوعي الذي يحصل في زيارة الأربعين.

ويقدس الإسلام عمل الخير مهما كان صغيرا، ولو كان بمقدار ذرة، كما في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾(٣١) ، وبذلك لن يكون بمقدور أي أحد أن يقول مثلا أنا فقير لا يمكنني أن أقوم بفعل الخير، أو يظن بأن فعل الخير إنما يقتصر على الأغنياء وأصحاب الأموال الطائلة ، كلا، إن فعل الخير يمكن أن يكون بتقديم رغيف خبز لمحتاج أو حتى مجرد تمرة أو أقل من ذلك. ومن لا يملك مالا بوسعه أن يقول كلمة يحض فيها الآخرين على العطاء(٣٢)، كما بوسعه أن يقدم وقته وجهده، ويساهم في العمل التطوعي الخيري، بل إن العمل التطوعي في القرآن الكريم ليس عملا إنسانيا تطوعيا، إن شاء الإنسان عمله، وإن شاء رفضه، وحسب، لا، بل، هو واجب شرعي وأخلاقي في كثير من الحالات، وقد أشارت آية ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾(٣٣) إلى هذا المعنى الإلزامي في العمل التطوعي.(٣٤)

ان أي عمل يؤدي الى نفع أفراد المجتمع هو بالحقيقة يعتبر عملا جيدا ومهما يدعو اليه الشارع ويرحب به أفراد المجتمع ويثني الناس والعقلاء بشكل خاص على فاعله لأنه يقع ضمن مجموعة الأعمال التي ترقى بإنسانية الأنسان ، وتعين الضعيف وتواسي المجهد وتشبع الجائع.

والملاحظ في زيارة الأربعين توفر العديد من الخصال الجميلة والصفات الجيدة التي تدخل ضمن ما قانا آنفا وذلك لان مجموع المتحركين في اطار الزيارة هم فاعلين ومنفعلين فرب زائر في وقت تحول الى معين للزائرين في وقت آخر ورب تاجر يدعم المواكب الحسينية تحول من تجارته الى زائر ينتفع من الخدمة التي يقدمها فكل فرد من المجموع البشري الذي يتحرك في الزيارة لابد ان يقوم بدور تكافلي صغر

هذا الدور أو كبر وفي المحصلة يكون مجموع هذه الأدوار التي يدعم بعضها البعض حركة اجتماعية تكافلية.

المطلب الثاني

أقسام الأعمال التطوعية

ان الأعمال التطوعية يمكن ان تقسم الى أقسام:

الأول: في المجال الاقتصادي

لمن المعلوم ان اقصر مد لحركة الزائرين في الزيارة الأربعينية هي يومين لمن كان قريبا من كربلاء المقدسة وهم الزائرون من المحافظات(النجف الأشرف- بابل- بغداد) والمناطق الأخرى غيرها من داخل العراق ومن يلتحق بهم من الزائرين الذي ينتقلون بالعجلات ويواصلون السير من هذه المحافظات هؤلاء الزوار سوف يقطون المسافة الى كربلاء في الغالب في يومين فانهم والحال هذه يتمتعون بخدمات غذائية من الدرجة الأولى لثلاث وجبات على اقل تقدير وهذه الوجبات كما هو المشاهد والمثبت غنية بأنواع الأطعمة التي ربما لا تتوفر لهم وهم في بيوتهم ، وقد وفرت لهؤلاء نسبة من المال يذخرونه لأنفسهم فهذه جدوى اقتصادية بالنسبة للفرد الزائر.

أما بالنسبة لعموم المجتمع فان ما يستهلكه هؤلاء الزوار هو وان كان مقدما لهم مجانا فهو بكل الأحوال دفعت أثمانه من قبل آخرين أما ان يكونوا تجار او ذوي يسار أو حتى من غير هذين الصنفين وربما كان هؤلاء لا يقومون بهذا الفعل التطوعي في غير أيام الزيارة، وبالمحصلة فان عوائد هذه المبالغ قد عادت الى السوق وأحدثت حركة اقتصادية بدأت من نفس السلع المباعة الى وسائل التعبئة والعاملين عليها حتى وسائل النقل التي أوصلتها الى أماكن أنفاقها.مع ان هذا الفعل لا يخرج عن الأطر الشرعية ، والندب الذي داعي اليه أهل البيت (عليهم السلام) من إطعام المسلمين والأنفاق عليهم بل هناك من الروايات التي تبين عظيم الأثار الأخروية لمن فعل ذلك واليك بعضها:

روي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :(من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات

الفردوس وجنة عدن وطوبى و شجرة تخرج من جنة عدن غرسها ربنا بيده) (٣٥). فالرواية تحث على فعل الأنفاق في سبيل الله.

وروي عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة) (٣٦). وفضل الإطعام اكثر من فضل العتق في سبيل الله.

وروي عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم(٣٧). ان لسقي الماء أو السوائل الأخرى التي يحتاجها الزائرين لها اجر عند الله عظيم ومضاعف وكما نصت الرواية

وروي عن ربعي ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من أطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاما من الناس ، قلت : وما الفئام (من الناس) قال : مائة ألف من الناس(٣٨).

وروي عن سدير الصيرفي قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة ؟ قلت : لا يحتمل مالي ذلك قال : تطعم كل يوم مسلما . فقلت : موسرا أو معسرا ؟ قال : فقال : إن المؤسر قد يشتهي الطعام (٣٩).

وعن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحب إلي من أن أعتق رقبة (٤٠).

و روي عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لأن أشبع رجلا من إخواني أحب إلي من أن أدخل سوقكم هذا فأبتاع منها رأسا فأعتقه(٤١).

و روي عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لأن آخذ خمسة دراهم و أدخل إلى سوقكم هذا فأبتاع بها الطعام وأجمع نفرا من المسلمين أحب إلي من أن أعتق نسمة(٤٢).

و روي عن حسين بن نعيم الصحاف قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام): أتحب إخوانك يا حسين ؟ قلت : نعم ، قال : تنفع فقراءهم ؟ قلت : نعم ، قال : أما إنه يحق عليك أن تحب من يحب الله ، أما والله لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه ، أتدعوهم إلى منزلك ؟ قلت : نعم ، ما آكل إلا ومعي منهم الرجلان والثلاثة والأقل والأكثر ،

فقال أبو عبد الله : أما إن فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم ، فقلت : جعلت فداك أطعمهم طعامي وأوطئهم رحلي ، ويكون فضلهم علي أعظم ؟ ! قال : نعم إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك ، وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك(٤٣).وكلما كثر عدد من بذل الإطعام له ازداد الثواب والأجر عند الله بل استجابة الدعاء لما اطعم.

و روي عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أيما مؤمن أطعم مؤمنا ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة ، وكان له بذلك عند الله عز وجل دعوة مجابة(٤٤).

وروي عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : شبع أربعة من المسلمين يعدل محررة من ولد إسماعيل (عليه السلام) (٤٥).

مع ان هذا الأنفاق يقع ضمن عموم ادله النفع للمسلمين وغير المسلمين أو ما يعبر عنه بلفظ الاحاديث (الناس)، و روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : (خير الناس أنفعهم للناس) (٤٦) ، والحديث يشير إلى نفع الناس أجمعين، وليس نفع المسلمين فقط.

وفي رواية (عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل :﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (٤٧): " هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال فيخرج منه الألف والألفين والثلاثة آلاف والأقل والأكثر ، فيصل به رحمه ويحمل به الكل عن قومه) (٤٨).

لا شك ان ما ينفق على زائري الأمام الحسين (عليه السلام) يرفع عنهم العناء (الكل) وهو الذي يدل عليه ما في ذيل هذه الرواية .

وهل يعد الأنفاق على زائري الأمام الحسين (عليه السلام) من الصدقات ام من الضيافة ؟ فلو رجعنا الى المعنى اللغوي للصدقة نجدها تنطبق على (ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة، لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة للواجب، وقد يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبها الصدق في فعله. قال: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾(٤٩) .

وقال: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾(٥٠)، (٥١) فكل ما ينفقه الأنسان على وجه القربة يعد صدقة(٥٢) ولذلك ورد الحث عليها (عن هشام بن سالم عن زرارة عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام قال " إن اللَّه تعالى يقول ما من شيء إلا وقد وكلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفا حتى إن الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق التمرة فأربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيأتي يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد ".(٥٣)

ان ما يجري في مسيرة الأربعين الحسيني والأنفاق فيه ينتظم في عدة أمور اغلبها من المستحبات والمندوبات التي حث الشارع عليها من قبيل إطعام المؤمنين واجتماعهم على مائدة واحدة وهو الذي أشارت اليه الروايات ومنها (عن أنس بن مالك قال : قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (مَن لَقَّمَ أخاهُ لُقمَةَ حَلواءَ ولَم يَكُن ذلِكَ مَخافَةً مِن شَرِّهِ ، ولا رَجاءً لِخَيرِهِ صَرَفَ اللهُ عَنهُ سَبعينَ بَلوى فِي القِيامَةِ)) و روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : (مَنِ اهتَمَّ بِجَوعَةِ أخيهِ المُسلِمِ فَأَطعَمَهُ حَتّى يَشبَعَ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وسَقاهُ حَتّى يَرواهُ) .(٥٤)هنا نضيف الإطعام بشرط الإسلام و الأيمان والأخوة الإسلامية

روي عن محمّد بن قيس عن أبي عبد الله (عليه السلام) : " ذَكَرَ أصحابُنا قَوماً فَقُلتُ : وَاللهِ ما أتَغَدّى ولا أتَعَشّى إلاّ ومَعي مِنهُمُ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ ، أو أقَلُّ أو أكثَرُ ، فَقالَ (عليه السلام) : فَضلُهُم عَلَيكَ أكثَرُ مِن فَضلِكَ عَلَيهِم . قُلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، كَيفَ ذا وأنَا أُطعِمُهُم طَعامي وأُنفِقُ عَلَيهِم مِن مالي ويَخدِمُهُم خادِمي ؟ ! فَقالَ : إذا دَخَلوا عَلَيكَ دَخَلوا مِنَ اللهِ عزّو جلّ بِالرِّزقِ الكَثيرِ ، وإذا خَرَجوا ، خَرَجوا بِالمَغفِرَةِ لَكَ " .(٥٥)

ان الإطعام في الدنيا يزيد الرزق والبركة ، وفي الأخرة بالثواب والمغفرة ، ويقابلها الأنفاق بالسكن بالصحة والخدمة.

روي عن حماد بن عثمان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :" من الإيمان حسن الخلق وإطعام الطعام ". (٥٦) ان إطعام الطعام من علامات المؤمن بل من وسائل النجاة للعبد من العذاب

روي عنه (عليه السلام) قال : " من المنجيات إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام ".(٥٧)والإطعام من الأفعال التي يحبها الله ويحب من يفعلها .

روي عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) قال : « الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام".(٥٨)

كما ورد عن أبي جعفر (عليه السلام) بطريق معتبر قال : " إن اللّه عز وجل يحب إهراق الدماء ، وإطعام الطعام " ، والمقصود هنا من إهراق الدماء هو ذبح الذبائح ، وتوفير اللحم في الطعام.(٥٩) ولا يقتصر العمل التطوعي في زيارة الأربعين على الإطعام بل الإيواء في المسكن والعلاج الطبي لمن يحتاج اليه ويدل عليه عموم روايات إغاثة اللهفان(عن زيد الشحام، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته وأعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك عند الله اثنان وسبعون رحمة من الله يعجل له منها واحدة تصلح بها معيشته ويدخر له أحدا) (٦٠).

ومما يقع ضمن الواجبات التي ينبغي أداءها بالنسبة للسائرين لزيارة الأمام الحسين (عليه السلام) الحفاظ على النفوس. وكذلك الأمن الاجتماعي والصحي لزائرين الكرام من خلال اتباع الإرشادات الصحية أثناء المسير والوقاية من انتقال العدوى والأمراض والوباء ولاسيما أثناء الازدحامات و والاختناقات وتجنبها بقدر المستطاع . وان امن الزائرين يقع ضمن مجالين:

الأول: على الزوار انفسهم الحفاظ على نفوسهم المحترمة وعدم الأضرار بها فيكون مشيهم قصدا فلا يبالغوا الى حد اتلاف النفوس وللفقهاء في هذا المجال كلام كثير سياتي بعضه في مبحث الضرر.

الثاني: على الأخرين المحافظة على نفوس الزائرين من كل اعتداء خارجي باعتبار انهم يجهلون المخاطر التي تحيط بهم لدى مرورهم بالمناطق المختلفة فينبغي على اهل تلك المناطق القيام بتكليفهم بحفظ نفوس الزوار .

وذلك بان يفتحوا لهم أبواب بيوتهم عندما يداهمهم طقس شديد الحرارة أو البرودة بحيث يؤدي مثل هذا الطقس الى تلف انفسهم فحينئذ يتحول حكم الاستحباب الى الوجوب لانهم ضيوف الله ولا ينبغي غلق الأبواب في وجوههم فان الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾(٦١) (عن عبيد الله ابن علي الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) فقال : لم يكن ينبغي أن يصنع على دور مكة أبواب لان الحجاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم ، وان أول من جعل لدور مكة أبوابا معاوية) (٦٢).

وهذا الحكم وان كان خاص بالحجاج الأ انه يستفاد منه في حال زائري الأمام الحسين (عليه السلام) بقرينة جواب الأمام الصادق (عليه السلام) لمن سأله (إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حجّ ؟ قال : بلى ، قال : فيلزمنا ما يلزم الحاجّ ؟ قال : يلزمك حسن الصحبة لمن صحبك ، ويلزمك قلّة الكلام إلّا بخير ، ويلزمك كثرة ذكر اللّه ، ويلزمك نظافة الثياب ، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر ، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة ، والصلاة على محمّد وآله ، ويلزمك التوقّي لأخذ ما ليس لك ، ويلزمك أن تغضّ بصرك ، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعا ، ويلزمك المواساة ويلزمك التقيّة التي هي قوام دينك بها ، والورع عمّا نهيت عنه ، والخصومة ، وكثرة الأيمان ، والجدل الذي فيه الأيمان ، فإذا فعلت ذلك ، تمت حجّك وعمرتك ، واستوجبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان) (٦٣). وسياق الرواية في الحج والعمرة ولكن بمناسبة قاعدة مناسبه للحكم والموضوع تنطبق على الزائرين.

كما ان من الواجبات في مسير الأربعين لزيارة الحسين إرشاد الزائرين الى الطرق الموصلة الى كربلاء وإجابة سؤالهم بما يوافق الحق في هذا الشأن وعدم الكذب عليهم ويتأكد هذا خصوصا لمن سكن كربلاء او قريبا منها فهو شرط الأمام الحسين (عليه السلام) على هؤلاء الساكنين،(روي أن الحسين (عليه السلام) اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغاضرية بستين ألف درهم ،وتصدق بها عليهم ، وشرط أن

يرشدوا إلى قبره ، ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام) (٦٤). بعد دلالة الروايات في أن الأمام الحسين اشترى الأرض التي فيها قبره وشرط عليهم دلالة الزائر لقبره.

فمن هذا المنطق؛ فإن يوم العشرين من صفر من كل عام وهو مسيرة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) تهب فيه كل سواعد المؤمنين من الشيعة في كل أنحاء العالم ليكون يوما شعائريا للعمل التطوعي لخدمة زوار الأمام الحسين (عليه السلام) ، كان اختيارا مدروسا من الناحية المجتمعية والدينية على حد سواء ، حيث يحظى هذا اليوم بأهمية خاصة لدى المجتمع العراقي، ففيه يتوجه ملايين الزائرين من داخل العراق ومن خارجه لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تطبيقا للأحاديث والروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) في فضل زيارة الحسين والثواب الجزيل الذي يصيبه زائره بزيارته . من أثار زيارة الحسين (عليه السلام) الفوز في الدنيا والأخرة .

كما رُوي عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال " مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرُّ للحسين بالإمامة من الله عز وجل"(٦٥)، وفي حديث عن رومي ، عن زرارة ، قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) :(ما تقول فيمن زار أباك على خوف ، قال : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ، ويقال له : لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك " (٦٦)

وما روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام أنه قال : " علامات المؤمن خمس : صلاة الإحدى والخمسين ، وزيارة الأربعين ،و التختم في اليمين ، وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ".(٦٧) سبق أن قلنا ان الزيارة من معالم الأيمان والفرض المستحب المؤكد وليس المصطلح الوجوب الإلزامي حسب القرينة الفعلية .

وفي يوم الأربعين وقبله وبعده يقوم الملايين من العراقيين بأعمال تطوعية كثيرة منها التبرع بالمال، وإعداد الطعام والشراب، وتوفير المأوى للزائرين، وتوفير المستلزمات الصحية ، ومساعدة المحتاجين والفقراء، ورفع الأنقاض، وحفظ الأمن، والتوجيه الديني والثقافي، ولا يكاد يخلو بيت ليس في كربلاء وحدها بل في جميع المحافظات تقريبا من القيام بعمل تطوعي أو أكثر استجابة للنداء الديني وطلبا للمغفرة والثواب

من الله عز وجل، ولعل الطرق الواصلة بين محافظة كربلاء والمحافظات الأخرى تشهد على هذه الأعمال والأنشطة الخيرية التطوعية.(٦٨) ومن المسلم وغيره من الديانات الأخرى تقدم الخدمات و تشترك بهذه المسيرة.

الثاني: في المجال الاجتماعي

لاشك ان الأنسان كائن اجتماعي يميل الى التجمع واللقاء بمن هو من جنسه وينفر من الوحدة التي تسببي له القلق والخوف النفسي، وهذا الاجتماع يعود عليه بفوائد عديدة على المستوى الشخصي والعام أما الشخصي فيتعرف على أفراد لم يكن قد التقى بهم سابقا فيتبادل معهم الخبرات والتجارب والأخبار والحوادث ، فيزداد معلومات لم يكن يحصل عليها الأ بجهد كبير او ربما لن يحصل عليها مطلقا لان من المستبعد لو بحث ان يجد هذا الذي رافقه بهذا اليسر حتى وان استخدم وسائل التواصل الاجتماعي وذلك لان المسير الجماعي في زيارة الحسين عليه السلام يبعث الطمأنينة فيما بين الأفراد التي تنتج الثقة في المكاشفة في الهموم والأسرار وبعض القضايا المعرفية والاجتماعية بخلاف وسائل الاتصال الأخرى التي يلفها الحذر ويوجهها القلق وعدم المصداقية الكاملة .

فمن فوائد السفر في زيارة الأمام الحسين (عليه السلام) والاجتماع مع بقية الزوار اكتساب الخبرات اولآ والأصدقاء ثانيا وهذا السفر الحسيني يدخل في دائرة المحددات التي ذكرها الأمام علي عليه السلام بقوله (عليه السلام) :

تغرب عن الأوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشـــة ... وعلم وآداب وصحبة ماجـد

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من معاشه ... بدار هوان بين واش وحاسد (٦٩).

وتنقسم خريطة العمل التطوعي في يوم الأربعين من حيث الجهات المتطوعة والجهات الساندة إلى الآتي:

المطلب الثالث

الجهات المتطوعة

ان العمل التطوعي تتوزع أدوار أدائه وتنفيذه الى عدة مجاميع وتشكيلات يمكن ملاحظتها كمال يأتي:

اولا: الأفراد: وهي الحالة الغالبة في الأعمال التطوعية والخيرية التي تقدم في يوم الأربعين، حيث يقوم الأفراد، كل بحسب قدرته بعمل ما لمساعدة الزائرين المتوجهين إلى كربلاء، منهم من يتبرع بالمال، ومنهم من يتبرع بالجهد، ومنهم من يأوي الزائرين في بيته أو خيمته ينصبها لهذا الغرض، ومنهم من يرشد الزائرين، ومنهم من ينقلهم من مكان إلى مكان، وغيرها من الأعمال التطوعية الخيرية.

ما البالغين فقد بينا حكمه عملهم هذا في أول الفصل وهو في الغالب كفائي اذا قام به مجموعة منهم سقط عن الباقين الا ما كان واجبا معينا كحفظ النفس المؤمنة من الخطر المعتدي او من الجوع بحسب القدرة .

المؤسسات الدينية: تتولى المؤسسات الدينية، سواء كانت تتبع مكاتب المرجعيات الدينية، أو تتبع العتبات المقدسة (الحسينية، والعباسية، والعلوية، والكاظمية) وغيرها، القيام بالأعمال التطوعية مباشرة عن طريق مقلديها أو منسبيها أو موظفيها أو بتنظيم الأعمال التطوعية للمواطنين الآخرين، أو بتهيئة وتوفير الآليات والمستلزمات الأخرى، مثل توفير وسائل النقل، أو المبيت، وغيرها.(٧٠)

اما إدارات العتبات والعاملين عليها فمن لوازم عملهم خدمة الزائرين والغالب يقع ضمن حدود المرقد الذي يقومون بأداء الخدمة فيه وعلى فرض انهم أجراء لغرض أداء هذا العمل فينبغي لهم الوفاء بشروط عقد الإجارة كل بحسب الشرط الذي الزم فيه فمن كان منظفا فعليه المداومة على المحافظة علة نظافة المرقد أمام الزائرين ومن كان مرشدا او مبلغا فينبغي أداء ما عليه واي أخلال بين في العقد يترتب عليه ما يترتب على المتعاقدين من شروط العقود .

اما بقية المؤسسات سواء كانت حكومية او ما يصطلح عليه بالمجتمع المدني فهي ملزمة بأداء ما اشترطت على نفسها بحسب أنظمتها الداخلية لمن تقديم العون والمساعدة لاي فئة ومجموعة من المجتمع تقوم بنشاط اجتماعي وديني ينصيب في

اتجاه بناء الدولي المدنية التي انبثقت عنها هذه المنظمات والمؤسسات واي أخلال بواجباتهم فهو أخلال بأنظمتهم التي تعاهدوا فيما بينهم عليها. المنظمات غير الحكومية والاتحادات والنقابات والمنظمات الشبابية: حيث تعمل العديد من المنظمات التطوعية، سواء المنظمات غير الحكومية، أو الاتحادات أو التجمعات الشبابية المنبثقة عن المدارس والكليات والجامعات على تنظيم الفعاليات التطوعية الممكنة، ومنها المشاركة في نقاط التفتيش في الطرق ومداخل كربلاء، والمحافظة على الأمن المجتمعي، والمشاركة في النظافة العامة وغيرها.(٧١)

وهذه بينا حكمها فيما تقدم وعملها يتوقف عل التوجه العام لمن تنتمي اليه والأهداف التي تأسست تلك المنظمات لأجلها.

ثانيا: المؤسسات الحكومية الساندة:

الوزارات والمحافظات: حيث تقوم كل مؤسسة حكومية بتسخير إمكانياتها المادية والبشرية لدعم وإسنادا لأعمال التطوعية من خلال حث موظفيها على التواجد في أماكن محددة لتقديم الخدمات كل حسب اختصاصه. فعلى سبيل المثال تقوم وزارة النقل بتوفير وسائل النقل للزائرين، وتقوم وزارة الصحة بتوفير الخدمات الصحية، وتقوم وزارة الكهرباء بتوفير الكهرباء وإصلاح الخلل وغيرها. كما تقوم العديد من المحافظات بإرسال موظفيها وآلياتها إلى كربلاء أو الطرق المؤدية إلى كربلاء لدعم وإسناد الأعمال التطوعية ومساعدة الزائرين.(٧٢)

الغالب على عمل هذ الوزارات والمؤسسات وظيفة الصرف فهم يلتزمون بتطبيق الأوامر الإدارية التي ينتمون اليها فعملهم غالبا يقع ضمن أداء شروط التعاقد التي انشؤها بينهم و بين الوزارة التي ينتمون اليها ، ويتلقون مقابل هذا العمل أجورا مادية :هي جزء من أجور عملهم العام خلال السنة ، الأ ان جهودهم تتحول نحو تقديم المساعدة الى زائري الأربعين ، وينبغي لهم تصحيح نياتهم في أعمالهم هذه بقصد القربى ليتحقق لهم الثواب الموعود به من يخدم زائري الأمام الحسين(عليه السلام) .

الأجهزة الأمنية: حيث تقوم العديد من الأجهزة الأمنية في العراق، بالإضافة إلى المتطوعين بالمحافظة على الأمن العام ، يهمهم المحافظة على امن الزائرين وسلامتهم في مناطق تواجدهم وانتقالهم في كربلاء وفي طول الطرق المؤدية إليها،

من خلال استنفار كل مواردها البشرية في الأيام التي تسبق الزيارة الأربعينية وبعدها. وأكثرية هؤلاء الموظفين إنما يقومون بهذا الأعمال من رغبة ذاتية وإنسانية ودينية أكثر مما هي واجب وظيفي.

وهؤلاء عملهم يكون بالحفاظ على نفوس السائرين وجميع الأفراد الذين يتواجدون في طريق المسير الى كربلاء واي تقصير بقصد او بغير قصد فهو محرم لان ذلك يؤدي الى تلف النفوس فهم في حال التقصير محاسبون أمام الجهات التي تعاقدوا معها وأمام الله سبحانه وتعالى لانهم فرطوا في حفظ النفوس المحترمة.

أن الأنشطة التطوعية لإحياء مراسيم أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) ليست حكرا على مدينة كربلاء المقدسة، ولا على المدن أو المناطق التي تحيط بها، بل، تمتد مشاهدُ العمل الطوعي في عموم محافظات وأقضية ونواحي وقرى العراق، على صورة إطعام وخدمات وتبرعات ومساعدات عينة ونقدية ومخيمات ونقل ومبيت مجاني، بصورة متواصلة على امتداد الطرق القادمة إلى كربلاء ، كما يبني الزائرون الأجانب القادمون من مختلف دول العالم المضايف والمخيمات، سواء على الحدود العراقية أو في مخارج المطارات حتى مدينة كربلاء لتقديم الخدمات للزائرين. ناهيك عن قيام المتطوعين بمساعدة رجال الأمن على حماية الزائرين وضمان سلامتهم. وفي كل سنة ومع انتهاء مراسم الزيارة وخروج الزائرون من المدينة، يباشر ألاف من الشباب للعمل التطوعي لتنظيف مدينة كربلاء.(٧٣)

ومن الأمور التي ينبغي مناقشتها فقهيا في مجال العمل التطوعي هو عمل الأطفال والنساء لما لهذأين الصنفين من المجتمع من خصوصيات شرعية.

فان من المشاهد الجاذبة للنظر في هذا المهرجان التطوعي الكبير هو اشتراك الأطفال والشباب والنساء على نحو واسع، في تقديم هذه الخدمات، وهي ظاهرة إيجابية يعمل على تنميتها واستثمارها، لأنها تزرع في نفوس الأطفال والشباب والنساء وفي عقولهم حب العمل الطوعي الذي يرتكز على إدارة جماهيرية ذات طابع تنظيمي عالي ، والملفت للنظر أيضا، أنه وباسم الشعائر الحسينية، ومحبة الحسين والتقرب إلى الله عز وجل به، كونه سيد شباب أهل الجنة وولي صالح من أوليائه، تُبنى المدارس والمستشفيات والبيوت وملاجئ الأيتام، وتُعبد الطرق والشوارع، وتُؤسس

المؤسسات الخيرية للأيتام والأرامل والضعفاء، وتُكتب وتنشر الملايين من الكتب، وتُفتحُ العديد من وسائل الإعلام أبوابها، وتبث القنوات الفضائية برامجها.(٧٤)

أما الأطفال الصبيان فالكلام في أهليتهم للتعاقد حتى اذا كان مع أذن الولي مع كون المعاملة مستنده اليه ويكون من قبل الوكيل المفوض فقد ذكر السيد الخوئي (قدس سره) الى عدم الجواز للولي بان يدفع الى الصبي أمواله لغرض البيع والشراء وأمثالها وعلل ذلك (أي عدم الجواز) لتوقفه على بلوغ الصبي ورشده وعليه ن الصبي يكون محجوراً عليه في التصرف في أمواله (٧٥) وقد ذهب المشهور الى عدم نفوذ تصرفات الصبي بل ادعي الأجماع عليه كما ذكره صاحب المكاسب (٧٦).

وهذا الأمر منتفي في مسير الأربعين غالبا لأنه عمل تطوعي وقد يكون مطلوبا من باب التكليف قبل البلوغ لغرض التهذيب والتدريب حيث(يمرن الصبي والصبية على الصوم قبل البلوغ ، ويشدد عليهما لسبع مع الطاقة.) (٧٧) .روي في صحيح ابن عمار عن الأمام الصادق (عليه السلام): (انظروا من كان معكم من الصبيان فقدّموه إلى الجحفة أو إلى بطن مرّ يصنع بهم ما يصنع بالمحرم ، يطاف بهم ويرمي عنهم ، ومن لا يجد الهدى منهم فليصم عنه وليه) (٧٨).وهذا نحو تمرين بهذا العمل العظيم يمرن الصبيان به اهتماما بالعمل كما هو شأن الأعمال المهمة العظيمة (٧٩).

أما النساء فينبغي ان يكون عملهن منحصرا في العمل لخدمة النساء الزائرات او مساعدة الرجال من الزائرين اذا كان الأمر منحصرا بهن ولم يكن هناك بديل ويترتب ضرر بين على الزائرين اذا تركن ذلك ، كان يكون المشاة يقطعون مسافات طويلة فيصيبهم العطش الذي يؤدي الى التلف ويكون حصول الماء منحصرا من طريق النساء فينبغي لهن تقديم المساعدة مع المحافظة على الحجاب وما يلزم من حفظ النفوس، اما الاختلاق مع وجود الرجال الذين يقومون بتقديم الخدمات ففيه نوع من التوهين للزيارة وإغراء للنفوس المريضة وذلك لمات يكون من حال المرأة حين تقوم بهذه الإعمال من صعوبة المحافظة على حجابها.

وما يقال ان بعض النساء المسلمات كن يحضرن المعارك ويداويين الجرحى فان المناقشة فيه تقع ضمن امرين:

الأول: كان الغالب على المسلمين انهم كانوا قلة وكانوا يحتاجون الى المداوة

الثاني: لم يرد ان النساء كن يداويين غير أرحامهم كما روي من ان فاطمة عليها السلام كانت تداوي جراح رسول الله صلى الله عليه واله(أن علياً (عليه السلام) كان يأتي بالماء من المهراس وفاطمة (عليها السلام) تغسل جراح النبي (صلى الله عليه وآله))(٨٠)

نتائج البحث

من خلال البحث يمكن التوصل الى النتائج التالية :

١- تعتبر مسيرة الأربعين من الممارسات والشعائر الاجتماعية، فأنها فوق آليات الوصف والكشف ، ومستوياتها أعمق من أمكانيات البيان، فتحتاج الى امكانيات كبيرة وجهود متظافرة.

٢- ان العمل التطوعي بأنه نشاط اجتماعي مجاني، يقوم به الأفراد من تلقاء أنفسهم، بشكل فردي أو جماعي، وذلك من خلال التبرع بجزء من الوقت، أو الجهد، أو المال، أو الخبرة، يتكاتفون في مسيرة لعمل التطوعي.

٣- يكون العمل التطوعي خلال مسيرة الاربعين من خلال الافراد (اصحاب المواكب)والعتبات المقدسة ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية الساندة.

٤- يبشترك في العمل التطوعي في مسيرة الاربعين كافة الاطياف المجتمع ، وكافة فئاته من اطفال وشباب ونساء ورجال وشيوخ .

الهوامش:

(١) سورة المائدة:٢ .

(٢) أنظر: الشلبي ، د. أحمد ، مقارنة الأديان ، المسيحية : ٨٢ ، الطبعة : الرابعة ، سنة الطبع : ١٩٧٣ م ، المطبعة : مطبعة السنة المحمدية ، الناشر : مكتبة النهضة المصرية – القاهرة.

(٣) ينظر: الصدر ، السيد محمد باقر (ت : ١٤٠٠هـ) ، الفتاوى الواضحة : ٥٩٨، المطبعة : مطبعة الآداب – النجف الأشرف.

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٥٨.

(٥) تفسير مقتنيات الدرر:١/٣٤٣.

(٦) سورة المائدة ، الآية ٢.

(٧) الخميني ، السيد مصطفى (ت:١٣٩٨هـ)، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الأمام الخميني، ط١، مؤسسة العروج، ١٤١٨هـ.:٥/٥٥٩.

(٨) سورة البقرة ، الآية ١٧٧.

(٩) سورة البقرة ، الآية ٢١٥.

(١٠) سورة غافر ، الآية ٥٢.

(١١) الشجري الشريف الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين العلوي الشجري (ت: ٤٤٥هـ) فضل زيارة الحسين، أعداد السيد احمد الحسيني، من منشورات مكتبة أية الله المرعشي العامة الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ، ٤٨.

(١٢) سورة البقرة ، الآية ٢٦٧.

(١٣) أبو السعود : محمد بن محمد العمادي (ت:٩٥١هـ) ، تفسير أبي السعود : ط . ن : دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان:٢/٥٧.

(١٤) سورة البقرة ، الآية ٢٧٢.

(١٥) البقرة/١١٥.

(١٦) القصص/٨٨.

(١٧) الروم/٣٨.

(١٨) الإنسان/٩.

(١٩) الكهف/٢٨.

(٢٠) الروم/٣٩.

(٢١) سورة القصص/٨٨

(٢٢)الصفار: ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ ، (ت: ٢٩٠ هـ)، بصائر الدرجات الكبرى ،تقديم وتعليق وتصحيح الحاج ميرزا محسن كوچه باغي ، نشر مؤسسة الأعلمي ، طهران ،ص ٨٤ ، البحراني: السيد هاشم الحسيني (ت ١١٠٧هـ)،البرهان في علوم القرآن، الأعلمي للمطبوعات- بيروت، الطبعة الأولى- ١٩٩٩م. ٤/ ٢٩٦.

(٢٣) سورة القصص/٨٨

(٢٤) الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن القمي (ت :٣٨١هـ) كمال الدين وإتمام النعمة، ، الناشر طليعة النور ، ط١ ، ١٤٢٥هـ ، ٢٣١،البرهان في تفسير القرآن، ٤ /٢٩٦.

(٢٥)الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (ت: ٣٨١ هـ).التوحيد، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، جماعة المدرسين- قم، سنة الطبع – ١٣٨٧ هـ / ١٥٠،البحراني، البرهان في تفسير القرآن، ٢٩٧/٤.

(٢٦) سورة البقرة ، الآية ٢٥٤.

(٢٧) سورة البقرة ، الآية ٢٦١.

(٢٨) عن جابر عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام)قال : سألته عن هذه الآية في قول الله عزو جل : ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ قال : فقال (عَلَيْهِ السَّلام): أتدري ما سبيل الله ؟ قال : قلت : لا والله ، إلا أن أسمعه منك ، قال : سبيل الله هو علي (عَلَيْهِ السَّلام) وذريته ، وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله (الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١ هـ).معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر غفاري، مطبعة انتشارات إسلامي، سنة الطبع – ١٣٦١ هـ:١٦٧).

(٢٩) سورة البقرة ، الآية ٢٦٢.

(٣٠) الأمثل في كتاب المنزل، ناصر مكارم الشيرازي:٢٩٧/٢.

(٣١) سورة الزلزلة ، الآية ٧- ٨.

(٣٢) أنظر: الأعرجي ، زهير ، النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم : ٢٨ ، الناشر : مكتبة انوار الهدى – قم ، سنة الطبع : ١٤١٤هـ .

(٣٣) سورة المعارج ، الآية ٢٤ –٢٥.

(٣٤) أنظر : مغنية ، محمد جواد (ت : ١٤٠٠هـ) ، التفسير الكاشف : ٤٣٠/١ ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : آذار ١٩٨١م – الناشر : دار العلم للملايين – بيروت – لبنان.

(٣٥) الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت :٣٨١ هـ).ثواب الأعمال: منشورات الرضي – قم، الطبعة الثانية – ١٣٦٨ هـ . ١٦٥ وللعلامة المجلسي (قدس سره) بيان في شرحه ، راجع المجلسي ، بحار الأنوار ٧١ / ٣٧٢ .

(٣٦) الكليني، الكافي ٢ / ٢٠٠.

(٣٧) الصدوق، ثواب الأعمال / ١٦٤ .

(٣٨) ثواب الأعمال / ١٦٤ ، المفيد: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ). الاختصاص ، تح: علي اكبر الغفاري دار المفيد للطباعة والنشر– بيروت ،الطبعة الثانية– ١٤١٤هـ –١٩٩٣م. ٣٠ .

(٣٩) الكليني، الكافي ،٢ / ٢٠٠ .

(٤٠) الحر العاملي، وسائل الشيعة ١١ / ٥٥٣.

(٤١) الكليني، الكافي ٢ / ٢٠٠ .

(٤٢) الأهوازي ، أبو محمّد الحسين بن سعيد الكوفيّ (ت: ٢٥٠ هـ) المؤمن ، تحقيق : مدرسة الإمام المهديّ (عج) ، قم : مدرسة الإمام المهديّ (عج) ، الطبعة الأُولى ، ١٤٠٤ هـ./ ٦٣ .

(٤٣) الصدوق (ت: ٣٨١هـ)؛ أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصادقة الإخوان، مصورة عن طبعة مكتبة الأمام صاحب الزمان العامة – الكاظمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ. / ٤٢ .

(٤٤) المجلسي، بحار الأنوار ٧١ / ٣٥٩.

(٤٥) البروجردي ،السيد حسين ابن السيد علي الطباطبائي (ت:١٣٨٣هـ) ، جامع أحاديث الشيعة مجموعة مصادر الحديث الشيعية ، القسم العام ، منشورات المطبعة العلمية ، قم ١٣٩٩هـ .٨ / ٥٠٩ .

(٤٦) السيد البروجردي ، جامع احاديث الشيعة : ١٧٦/١٦.

(٤٧) سورة الذاريات ،الاية :١٩

(٤٨) أنظر: الكليني، الكافي : ٤٩٩/٣.

(٤٩)سورة التوبة/١٠٣.

(٥٠) سورة التوبة/٦٠ .

(٥١)الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ) المفردات في غريب القران، ط١، دفتر نشر الكتاب – ١٤٠٤هـ. ، باب الصاد.

(٥٢) وليس الصدقة على الفقير والمحتاج فقط بل حتى مباشرة الرجل لزوجته صدقة منه عليها(ابن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه يوم جمعة : هل صمت اليوم ؟ قال : لا ، قال له : فهل تصدقت اليوم بشئ ؟ قال : لا ، قال له : قم فأصب من أهلك فإن ذلك صدقة منك عليها) (ظ: الحميري، قرب الاسناد٣٢، المجلسي، بحار الانوار:١٠٠ /٢٥٨) .

(٥٣) أنظر: الفيض الكاشاني ، الوافي : ٣٨٧/١٠ ،. و(التلقف) التلقي والحفظ و (الفلو) بالكسر وكعدو وسمو ولد الحمار والفرس والفصيل ولد الناقة والبقرة.

(٥٤) أنظر: المتقي الهندي : كنز العمّال : ٦ / ٤٢٤ / ١٦٣٧٦.

(٥٥) أنظر: الكليني ، الكافي : ٦ / ٢٨٤ .

(٥٦) الحر العاملي ، وسائل الشيعة : ٣٣٠/١٦.

(٥٧) المصدر نفسه.

(٥٨) العاملي ، وسائل الشيعة : ٥٥٤/١١.

(٥٩) الحكيم ، السيد محمد باقر ، دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة : ١٢٤/٢.

(٦٠) الصدوق، ثواب الأعمال ، ١٤٩.

(٦١) سورة الحج ، الاية :٢٥

(٦٢) الصدوق : محمد بن علي (ت:٣٨١هـ)علل الشرائع ، ط : الأولى ، سنة الطبع / ١٣٨٥هـ ، تحقيق وتقديم : محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها – النجف الأشرف :٣٩٧/٢.

(٦٣) الحر العاملي، وسائل الشيعة:٢٨٢/١٠.

(٦٤) النوري، مستدرك الوسائل:٣٢١/١٠،قال الصادق (عليه السلام) : حرم الحسين (عليه السلام) الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال ، فهو حلال لولده ومواليه ، حرام على غيرهم ممن خالفهم ، وفيه البركة (الشاهرودي : علي النمازي ت ١٤٠٥هـ ،مستدرك

سفينة البحار ، طبعة عام ١٤١٨هـ ، تحقيق وتصحيح : الشيخ حسن بن علي النمازي ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم المشرفة :٣٨٧/٨).

(٦٥) أنظر: الكربلائي ، جواد بن عباس ، الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة : ٥٦٧/٥ ، مراجعة : محسن الأسدي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ١٤٢٨ – ٢٠٠٧ م ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

(٦٦) القمي بن قولويه ، جعفر بن محمد ، كامل الزيارات : ٢٤٣.

(٦٧) أنظر: الشيخ المفيد ، المزار : ٥٣ ،

(٦٨) أنظر : الحكيم ، السيد محمد باقر ، دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة :١٥٥/٢ ،

(٦٩) ديوان أمير المؤمنين (عليه السلام) حققه وعلق عليه، ضياء الدين الاعلمي– مؤسسة الأعلمي – بيروت ، الطبعة الأولى ،/ ٣٦ .النوري، مستدرك الوسائل ج ٨ / ١١٥.

(٧٠) أنظر : الحكيم ، السيد محمد باقر ، دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة :١٦٠/١ ،

(٧١) أنظر: النجفي ، الشيخ بشير حسين ،الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء : /٢١٢، الناشر : مؤسسة الأنوار النجفي للثقافة والتنمية ، الطبعة السادسة ، سنة (٢٠١٢م – ١٤٣٣ هـ) ، النجف الأشرف.

(٧٢) تظهر الأرقام والإحصاءات في مشاركة المؤسسات للعام (٢٠١٦ م – ١٤٣٨هـ) ، أن عدد الزوار الذين وصلوا كربلاء المقدسة، وأحيوا مراسيم هذه الزيارة، بلغ رقماً قياسياً، وهو ٢٦ مليون زائر، منهم ١٧.٥ مليون زائر محلي، و ٧.٥ مليون زائر أجنبياً، نسبة الرجال منهم ٤٠%، والنساء ٦٠ %، وشارك في هذه الزيارة ٣٠٠ ألف عنصر أمني وحشد ومتطوعين، منهم ٢٨٤ ألف عنصر أمني، و١٠ آلاف عنصر من الحشد الشعبي، و٥ آلاف عنصر من المتطوعون، ٢ ألف متطوعة، و٩ مروحيات للجيش، و٦٠ ألف مركبة، ٤٨.٥ ألف تابعة لوزارة النقل، منها ١٠ آلاف تابعة لباقي الوزارات، و١٥٠٠ حافلة إيرانية، و٢٤ قطاراً، و١٤٠ طائرة في اليوم تصل لمطار النجف ، وكان عدد المواكب المشاركة في هذه الزيارة ٧١٣٧ موكباً، منها ٧٠٦٠ موكباً محلياً، و٧٧ موكباً أجنبياً، أما عدد الدول المشاركة فهي ٨٠ دولة أجنبية، وكانت النسبة كالتالي: ٦٠ % إيران، ١٥ % البحرين،

٧% لبنان، ٤% السعودية، ٣% الكويت، ٢% باكستان، ١% قطر، و٨% باقي دول العالم، وعلى مستوى الصحافة والإعلام، شارك في الزيارة ونقل أحداثها ٦٠٠ صحفياً وإعلامياً، ٢١ سيارة بث مباشر، ١٠ آلاف عامل نظافة حكومي شارك بتنظيف الشوارع، و٣ آلاف متطوع، و١٠ آلاف كادر صحي. ينظر: ملتقى النبأ: دور زيارة الأربعين والوظائف الاجتماعية والسياسية والثقافية ، موقع الإمام الشيرازي ، بتاريخ: ٢٣/ صفر الخير/١٤٣٨هـ -٢٠١٦/١١/٢٣م.

(٧٣) مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبط، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الأربعين، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، ج١، / ٣٤-٣٥.

(٧٤) أنظر: العتبة الحسينية المقدسة ، مقال بعنوان : تعرف على مهمة ٦٤٦٠ متطوع في زيارة الاربعين ، بتاريخ :٢٠١٨/١٠/٢٤م، بيان مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام حول زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) بتاريخ : السبت ١٩ تشرين الأول ٢٠١٩م، ينظر : مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام https://annabaa.org/ .

(٧٥) التوحيدي، العلامة الميرزا محمد علي التبريزي ، مصباح الفقاهة في المعاملات ، تقريرات السيد الخوئي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١، ١٤١٩هـ. ج٣ /٥٤٢ .

(٧٦) الأنصاري : مرتضى بن محمد أمين (ت:١٢٨١هـ) ،المكاسب ، مطبعة باقري ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) ج٧ / ٢٣٣ .

(٧٧)المحقق الحلي : أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي (ت٦٧٦هـ) ،شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ، تعليق السيد صادق الشيرازي ، مؤسسة الوفاء بيروت ، مطبعة امير قم المقدسة ، الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ) :١٤٧/١

(٧٨)الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) ،من لا يحضره الفقيه ، تحقيق علي اكبر غفاري ،الناشر جماعة المدرسين ، قم المقدسة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ : ٢ / ٤٣٤ .

(٧٩)السبزواري :عبد الأعلى الموسوي(ت:١٤١٤هـ)،مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام :مؤسسة المنار ،قم ،ط٤، ١٤١٣هـ:٢٦/١.

(٨٠)الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن المتوفى سنة ٤٦٠هـ ، آمالي الطوسي ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان النجف الأشرف ،ط١ ، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م / ٥٥١.

مصادر ومراجع البحث:

القران الكريم

١. **أبـو السـعود** : محمـد بـن محمـد العمـادي (ت:٩٥١هـ) ، تفسـير أبـي السـعود : ط . ن : دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان.

٢. **الأعرجـي** ، زهيـر ، النظريـة الاجتماعيـة فـي القـرآن الكـريم ، الناشـر : مكتبـة انوار الهدى – قم ، سنة الطبع : ١٤١٤هـ .

٣. الأنصـاري : مرتضـى بـن محمـد أمـين (ت:١٢٨١هـ) ،المكاسـب ، مطبعـة باقري ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).

٤. **الأهـوازي** ، أبـو محمّـد الحسـين بـن سـعيد الكـوفيّ (ت: ٢٥٠ هـ) المـؤمن ، تحقيـق : مدرسـة الإمـام المهـديّ (عـج) ، قـم : مدرسـة الإمـام المهـديّ (عـج) ، الطبعـة الأُولى ، ١٤٠٤ هـ.

٥. **البحرانـي**: السـيد هاشـم الحسـيني (ت ١١٠٧هـ)،البرهان فـي علـوم القـرآن، الأعلمي للمطبوعات- بيروت، الطبعة الأولى- ١٩٩٩م.

٦. **البروجـردي** ،السـيد حسـين ابـن السـيد علـي الطباطبـائي (ت:١٣٨٣هـ) ، جـامع أحاديـث الشـيعة مجموعـة مصـادر الحـديث الشـيعية ، القسـم العـام ، منشـورات المطبعة العلمية ، قم ١٣٩٩هـ.

٧. **التوحيـدي**، العلامـة الميـرزا محمـد علـي التبريـزي ، مصـباح الفقاهـة فـي المعـاملات ، تقريـرات السـيد الخـوئي ، مؤسسـة النشـر الإسـلامي ، قـم ، ط١، ١٤١٩هـ. .

٨. **الحـر العـاملي** ، محمـد بـن الحسـن (ت: ١١٠٤ هـ) ، وسـائل الشـيعة إلـى تحصـيل مسـائل الشـريعة تحقيـق : محمـد الـرازي، دار إحيـاء التـراث العربـي ، ١٤١٤هـ ، الطبعة الثانية – بيروت.

٩. **الحكيم** ، السيد محمد باقر (ت : ١٤٢٥هـ) ، دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة : الطبعة : الثانية ، سنة الطبع : ١٤٢٥ هـ، المطبعة : ليلى ، الناشر : مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) – قم.

١٠. **الخميني** ، السيد مصطفى (ت:١٣٩٨هـ)، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الأمام الخميني، ط١، مؤسسة العروج، ١٤١٨هـ.

١١. **الراغب الأصفهاني**، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ) المفردات في غريب القران، ط١، دفتر نشر الكتاب – ١٤٠٤هـ.

١٢. **السبزواري** :عبد الأعلى الموسوي(ت:١٤١٤هـ)،مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام :مؤسسة المنار ،قم ،ط٤، ١٤١٣هـ.

١٣. **الشجري** الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين العلوي الشجري (ت: ٤٤٥هـ) فضل زيارة الحسين، أعداد السيد احمد الحسيني، من منشورات مكتبة أية الله المرعشي العامة الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ،

١٤. **الشلبي** : أحمد ، مقارنة الأديان ، المسيحية ، الطبعة : الرابعة ، سنة الطبع : ١٩٧٣ م ، المطبعة : مطبعة السنة المحمدية ، الناشر : مكتبة النهضة المصرية – القاهرة.

١٥. **الشيرازي** ، ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في كتاب المنزل، الناشر: مدرسة الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، الطبعة الأولى ، سنة (١٤٢١هـ ق- ١٣٧٩هـ ش) ، مطبعة : أمير المؤمنين (عليه السلام) – قم – ايران.

١٦. **الصدر** ، السيد محمد باقر (ت : ١٤٠٠هـ) ، الفتاوى الواضحة، المطبعة : مطبعة الآداب – النجف الأشرف.

١٧. **الصدوق** ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن القمي (ت :٣٨١هـ) كمال الدين وإتمام النعمة، ، الناشر طليعة النور ، ط١ ، ١٤٢٥هـ .+ التوحيد، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، جماعة المدرسين– قم، سنة الطبع – ١٣٨٧ هـ.+.معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر غفاري، مطبعة انتشارات إسلامي، سنة الطبع – ١٣٦١ هـ:١٦٧).

١٨. **الصفار**: ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ ، (ت: ٢٩٠ هـ)، بصائر الدرجات الكبرى ،تقديم وتعليق وتصحيح الحاج ميرزا محسن كوچه باغي ، نشر مؤسسة الأعلمي ، طهران .

١٩. **الطوسي** : أبو جعفر محمد بن الحسن المتوفى سنة ٤٦٠هـ ، آمالي الطوسي ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان النجف الأشرف ،ط١ ، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م

٢٠. **الكربلائي** ، جواد بن عباس ، الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة، مراجعة : محسن الأسدي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ١٤٢٨ – ٢٠٠٧ م ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٢١. **الكليني** ، محمد بن يعقوب ، (ت : ٣٢٩هـ) ، الكافي ، تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، الطبعة : الرابعة ، سنة الطبع : ١٣٦٥ ش ، المطبعة : حيدري ، الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران.

٢٢. **المجلسي** ، محمد باقر(ت: ١١١١هـ) ، بحار الأنوار، تحقيق : يحيى العابدي الزنجاني ، الطبعة : الثانية المصححة: ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م ، الناشر : مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان.

٢٣. **المحقق الحلي** : أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي (ت٦٧٦هـ) ،شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ، تعليق السيد صادق الشيرازي ، مؤسسة الوفاء بيروت ، مطبعة امير قم المقدسة ، الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ).

٢٤. **مغنية** ، محمد جواد (ت : ١٤٠٠هـ) ، التفسير الكاشف : ٤٣٠/١ ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : آذار ١٩٨١م – الناشر : دار العلم للملايين – بيروت – لبنان.

٢٥. **المفيد**: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ). الاختصاص ، تح: علي اكبر الغفاري دار المفيد للطباعة والنشر– بيروت ،الطبعة الثانية– ١٤١٤هـ –١٩٩٣م

٢٦. **النجفي** ، الشيخ بشير حسين ،الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء : الناشر : مؤسسة الأنوار النجفي للثقافة والتنمية ، الطبعة السادسة ، سنة (٢٠١٢م – ١٤٣٣ هـ) ، النجف الأشرف.

٢٧- مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبط، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الأربعين، السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني، ج١.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Shaban 1444 A.H. - March 2023 A.D.

Seventh year
No.17

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف